



جامعة أم درمان الإسلامية  
كلية الدراسات العليا  
كلية أصول الدين  
قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

الدعوة الإسلامية في الريف الجنوبي  
بولاية الخرطوم

بالتطبيق على قرى قطاع سليمان الفارسي  
في الفترة من ١٩٨٤ - ٢٠٠٢ م

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية

إعداد الطالب . عبدالعزيز إبراهيم الدومة  
إشراف الدكتور . موسى حسن محمد عثمان

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

لقد دخل الإسلام في زمن مبكر من صدر الإسلام وما زال أهله يتمسكون به عقيدة وعملاً وخلقاً، وظلت الدعوة الإسلامية تتجدد وتنشط بين الحين والآخر، يقوم بها الدعاة إلى الله عملاً بقوله تعالى "ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ".<sup>(١)</sup> فالمسلم يحتاج إلى تذكرة وتوجيه وتعليم ليطبق، وأمر الدين في مراحل حياته حتى لا يقع فريسة لأعدائه<sup>(٢)</sup>.

ونجد قرى قطاع سلمان الفارسي بولاية الخرطوم من الأماكن التي نشطت فيها حركة الدعوة الإسلامية<sup>(٣)</sup>، وشهدت خلال الفترة ما بين عام ١٩٨٤م - ٢٠٠١م جهوداً من العمل الدعوى، متمثلة في بناء المساجد وإنشاء الخلاوى، وقامت بها جهات عدة، وقد قام الباحث بدراسة حول هذا الموضوع ليوقف على حقيقة تلك الأنشطة ومسيرتها ورصدها من واقع حياة الناس، ويتعرف على العقبات والمشاكل التي تعترض مسيرة الدعوة في هذه المنطقة.

## الخاتمة

ويشمل أهم النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

- أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث هي:
١. إن منطقة الريف الجنوبي (قطاع سلمان الفارسي) بها العديد من القبائل العربية القديمة جاءت إلى هذه المنطقة في وقت بعيد وقبائل أخرى حديثة نزحت إلى المنطقة في وقت متأخر بسبب الجفاف والتصحر واستقرت جميعاً في هذه المنطقة ويعيشون في تواد منها وانسجام تام.
  ٢. في هذه المنطقة أنشأت العديد من المساجد والخلاوي مما يبرز لنا اهتمام سكان منطقة الريف الجنوبي بدور العبادة وعمارتها حسية ومعنوية والاهتمام بالقرآن وحفظه لتنشئة الأجيال تنشئة قرآنية.
  ٣. منطقة الريف الجنوبي (قطاع سلمان الفارسي) رغم قربها من العاصمة القومية بمدنها الكبرى الثلاث ما زالت هذه المنطقة محافظة على عادات وخصائص ومميزات المجتمع الريفي التي فيها من الطبائع النابعة من تعاليم الإسلام واهتماماته.
  ٤. سكان منطقة الريف الجنوبي (قطاع سلمان الفارسي) لهم الرغبة في تلقي العلم والتفقه في الدين متى ما زالت عنهم العقبات والمشاكل.
  ٥. الفقر والأمية والجهل في مجتمع الريف الجنوبي (قطاع سلمان الفارسي) من أهم العقبات التي تواجه العمل الدعوي.

٦. الحكومة والمنظمات الطوعية دورها ضعيف في منطقة الريف الجنوبي ومواطنوها في حاجة ماسة إلى الخدمات الضرورية.

### ثانياً: التوصيات:

١. أهل الريف عموماً ومنطقة الريف الجنوبي (قطاع سلمان الفارسي) خاصة بذرة لاتخطئ ثمرة فهم أقرب إلى الخير من أهل المدن ينقادون إلى الخير والصلاح إذا ما وجد المرشد الجاد والموجه العالم المخلص في عمله الدعوي، يوصى الباحث العلماء والوعاظ ان يضعوا الدعوة في الأرياف من أولى اهتماماتهم واول في ذلك أوقات العطلات الأسبوعية أو السنوية حيث يقوموا باقامة الدروس والندوات والمحاضرات لان انسان تلك المنطقة مازال في مرحلة يحتاج فيها الى مزيد من التوعية في كافة العلوم الشرعية.

٢. على الحكومة والمنظمات الخيرية تقديم الخدمات الضرورية في الحياة التعليم-الصحة-الماء-الخ، لان أساس لاقامة اي مشروع رائد.

٣. على الدولة وجهات الاختصاص الاهتمام بالتعليم في المنطقة ، وانشاء المزيد من المدارس ، ومراكز تعليم الكبار ومحو الامية فان تعليم الكبار عملية تربوية مهمة للذين لم تتح لهم فرص التعليم في الصغر .

٤. خبراء الاقتصاد والتنمية البشرية والموجهين الاجتماعيين عليهم بذل المزيد في سبيل النهوض بإنسان الريف وتمميته اقتصادياً واجتماعياً وتنفيذ المشروعات المقترحة كمشروع ترعة غرب ام

## المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم :
٢. أحمد حسن الرفاعي، مناهج البحث العلمي، ط٢ (عمان: دار وائل للطباعة والنشر ١٩٩٩م).
٣. أحمد بدر ، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٨ (الكويت : وكالة المطبوعات ١٩٨٦م).
٤. أحمد عبدالله الضباب ، الاسلوب العلمي في البحث (بدون بلد النشر ١٤٠١هـ-١٩٨٦م).
٥. احمد سليمان عوده، فتحى سليمان عوده، البحث العلمي في التربية، العلوم الانسانية ، ط١٠، دائرة التربية ، جامعة اليرموك ، مكتبة المنارة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).
٦. ابي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة بتحقيق ضبط محمد هارون ، ط١ (بيروت: دار الجيل، ١٤١١هـ-١٩٩١م).
٧. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الانصارى ، لسان العرب (مصر: الدار المصرية).
٨. ابراهيم انيس ، عبدالحليم منتصر ، عطيه الصوالحي ، محمد خلف الله احمد ، ط٢ ( بدون النشر وغيره).
٩. ابو بكر زكري ، الدعوه الى الاسلام (مصر : دار العروبة).
١٠. الاستاذ البهي خولى ، تذكرة الدعاه ، ط، (بيروت: دمشق، دار النعيم).
١١. آدم عبدالله الالوري ، تاريخ الدعوة الاسلامية ، من الامس الى اليوم (بيروت: لبنان ، نشرات دار مكتبة الميامى).
١٢. أبى الفداء عماد الدين بن اسماعيل بن كثير القرشى (مصر: البابى الحلبي وشركاؤه ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١٣. ابن القيم الجوزية ، مفتاح دار السعادة (بيروت: دار الكتب العلمية بدون تاريخ النشر)،
١٤. أحمد عبدالله آدم ، قبائل السودان نموذج التمازج والتعايش (شركة مطابع السودان للعملية ، بدون تاريخ النشر).
١٥. ابن هشام ، السيرة النبوية ، القسم الأول، ط٢، (بدون بلد النشر وغيره)
١٦. ابن ماجه الحافظ ابي عبدالله بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي (بيروت: دار الفكر ، بدون تاريخ النشر).
١٧. أحمد شلبي موسوعة النظم والحضارة الاسلامية الحياة الاجتماعية ط٥(القاهرة: دار الفكر الاسلامي ، مكتبة النهضة ١٩٨٦م).
١٨. أبي حامد الغزالي ، احياء علوم الدين ، ط١(مصر ، القاهرة: دار التقوى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).
١٩. أحمد الخشاب ، التفكير الاجتماعي ، دار المعارف ١٩٧٠م
٢٠. ابي جعفر محمد بن حرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، بيروت ، دار الفكر ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م).
٢١. الامام جلال الدين عبدالرحمن ابوبكر السيوطي ، الدرر المنثور في التفسير المأثور ، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٢هـ).
٢٢. ابي اسحاق الشاطي ، الموافقات في اصول الفقه ، (لبنان: بيروت ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ النشر).
٢٣. بلقيس بدرى ، تعليم البنات في الوطن العربى ، الواقع ، واستشراق المستقبل وتحديد احتياجات البحث ،(مركز العربية للتدريب والبحوث ، بدون تاريخ النشر).
٢٤. جابر عبدالحميد جابر، أحمد خيرى كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس (بدون بلد النشر ، ١٩٩٢م).

٢٥. حبيب احمد الساير ، مبادئ الاحصاء التطبيقي ، (بدون بلد النشر ، يناير ٢٠٠٢م) .
٢٦. حلمى محمد فوده، د. عبدالرحمن صالح عبدالله، المرشد في كتابه الأبحاث ، ط٦، (جده: دار النشر ١٤١٠هـ-١٩٩١م) .
٢٧. حسن عيسى عبدالظاهر ، فصول في الدعوة الاسلامية ، (قطر، الدوحة، دار الثقافة ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م) .
٢٨. حسين جلال الدين جبريل ، مشكله النزوح وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، بحث مقدم لنيل درجة الزمالة - كلية الدفاع الوطنى .
٢٩. حاشية العلامة البنانى على شرح الجلال شمس الدين محمد بن احمد ، على متن جمع الجوامع للامام تاج الدين عبدالوهاب السبكي ، ط٢ (مصر: عيسى البابى حلبى، ١٣٥٦هـ-١٩٣٧م) .
٣٠. ديوان أمير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه ، تحقيق محمد عبدالرحمن عوض . دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع) .
٣١. ديو بولدب فان دالين، ترجمة محمد نبيل اد. سليمان الخضرى وطلعت منصور غربال مراجع محمد سيد ، احمد عثمان، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتبة انجلو المصرية ، ١٩٩٥م) .
٣٢. ذوقان عبيدان ، عبدالرحمن عدس ، كايد عبدالحق ، (البحث العلمى مفهومه وادواته وأساليبه) ، ط٥ (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤١٧هـ-١٩٩٦م) .
٣٣. رؤوف شلبي ، الدعوة الاسلامية في عهدنا الملكى ، مناهجها وغاياتها ، ط، (الكويت: دار القلم، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م) .
٣٤. ربحى مصطفى عليان د. عثمان محمد /، مناهج وأساليب ، البحث العلمى النظرية والتطبيق ط أولى (عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) .

٣٥. سنن ابى داؤود ، أبى داؤد سليمان أبى الأشعث السجستاني الأزدي  
(بيروت: دار الفكر).

٣٦. سيد قطب، ظلال القرآن ، ط١(دار الشروق ١٤٠٢هـ-١٩٩٢م)

٣٧. سنن الترمذى لابي عيسى محمد بن سوره ، تحقيق ابراهيم عطوه عوض،  
القاهرة: دار الحديث ١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

٣٨. شرف الدين بانقا، النازحون وفرص السلام بالتركيز على تجربة ولاية  
الخرطوم (جامعة افريقيا العالمية ، مركز البحوث والدراسات الافريقية،  
الاصدارة رقم ٣٩-٢٠٠١م).

٣٩. شرح الورقات لامام الحرمين تاج الدين عبدالله عبدالرحمن ابراهيم الفزارى  
، دراسة وتحقيق ، سارة الهاجرى ، ط١(بيروت ، لبنان، دار البشائر  
الاسلامية، ١٤٢٢هـ-١٩٣٧م).

٤٠. الشيخ الحضرى بك ، نور اليقين في سيرة سيد المرسلين (مصر: المطبعة  
الرحمانية، ١٣٥٢هـ-١٩٣٣م).

٤١. صحيح البخارى ابى عبدالله محمد بن اسماعيل البخارى، مع كشف المشكل  
لل امام بن الجوزيه ، حققه ورتب فهارسه د. مصطفى الذهبى، ط اولى  
القاهرة: ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٤٢. صحيح البخارى ، الأدب المفرد تأليف فضل الجيلانى ، ط٣(القاهرة: المكتبة  
السلفية، ١٤٠٧هـ).

٤٣. صحيح بن حبان بن علاء الدين علي بن جلبان الفارسى ، ط١(بيروت : دار  
الكتب العلمية -١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٤٤. صحيح سنن النسائى ،(بيروت: المكتب الاسلامى ١٤١٩هـ-١٩٨٨م)

٤٥. د. طلعت همام: سين وجيم، ط١،(عمان ، الأردن : مؤسسة الرسالة  
١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).



٤٦. الطاهر الرازي الطرابلسي . مختار القاموس ( عيسى الحلبى ١٣٨٣هـ —  
١٩٦٤م).
٤٧. الطيب محمد الطيب، المسيد، (الخرطوم: دار جامعة الخرطوم، ١٩٩١م).
٤٨. د. عدنان عبدالماجد عبدالرحمن بري، د. محمود محمد ابراهيم هندی، د.  
احمد محمد عبدالله ، مبادئ الاحصاء والاحتمالات ، ط١، (الرياض، اماره  
شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
٤٩. عبدالباسط محمد الحسن، منهجية البحث العلمى ، (بدون بلد النشر وغيره).
٥٠. علي عبدالحليم محمود ، تربية الناشئ المسلم (س.م م دار الوفاء  
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).
٥١. علاء الدين جاسم، علم الاجتماع بين النظرية والتطبيق (بغداد: دار التربية  
١٩٧٥م).
٥٢. عاطف، وصفى الانفزيولوجيا الثقافية مع دراسة ميدانية للجالية اللبنانية في  
مدينة ديو بورت الامريكية ، (بيروت : دار النهضة ١٩٧١م).
٥٣. علي فؤاد ، علم الاجتماع الريفى ، (القاهرة: دار الثقافة العربية ١٩٦٦).
٥٤. عبدالرحمن بن خلدون ، مقدمة بن خلدون (القاهرة : ١٩٩٠م).
٥٥. د. علي فؤاد ، عبدالمنعم شوقى ، محاضرات في التنمية الريفية (القاهرة:  
دار الصفا للطباعة والنشر).
٥٦. علي موسى الرفاعى ، الطيب موسى سونا عبدالسلام أبوزيد (دراسة  
للموارد الطبيعية بمنطقة الرواكيب، وزراعة الاراضى، ولاية الخرطوم،  
ادارة صيانة التربة الخرطوم اكتوبر ٢٠٠١م).
٥٧. عون الشريف قاسم ، موسوعة القبائل والانساب في السودان وأشهر اسماء  
الاعلام والاماكن ( الخرطوم: ١٩٩٦م).

٥٨. عبدالعظيم سليمان المهمل، أمين حسن عمر، الهروب إلى الهامش، قضايا النزوح والنازحين في السودان، شعبة البحوث والنشر معهد البحوث والترجمة جامعة افريقيا العالمية بالسودان ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٥٩. عمر الفاروق شرح البخارى

٦٠. غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث العلمى، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢م).

٦١. فخر الدين محمد بن الحسين الرازى، التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب (لبنان، بيروت: دار الفكر).

٦٢. فتحية صالح، خالد محمد علي وآخرون، دراسة اجتماعية واقتصادية لمنطقة غرب ام درمان، (الخرطوم: أغسطس ١٩٨٥م).

٦٣. فتحية صالح، نور الهدى محمد الحسن وآخرون، دراسة اقتصادية واجتماعية لنازحي شمال كردفان وولاية الخرطوم، مشروع اعادة تعمير شمال كردفان بالتعاون مع ادارة صيانة التربة واستثمار الاراضى وبرمجة المياه (بدون بلد النشر، اغسطس ١٩٩١م).

٦٤. الكشاف الزمخشري (مصر: ١٣٩٢هـ-١٩٧٥م).

٦٥. لويس كوهين لورانس مانيون، ترجمة الاستاذ وليم تاو وضروس عبيد، والاستاذة كوثر حسين كوجك مراجعة الاستاذ د. سعيد موسى احمد مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ط١ (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ١٩٩٠م).

٦٦. لجنة مسلمى افريقيا، العون المباشر ودورها الدعوى في السودان علي سعيد عثمان، ماجستير في الدعوة - جامعة ام درمان الاسلامية.

٦٧. محمد أزهرى السماك، د. قيس سعيد الفهدى، د. صفاء يونس صفاوى، الاصول في البحث العلمى، ط١ (العراق: وزارة التعليم العالى ١٩٨٠م).

٦٨. د. مهدي زويلف، د. تحسين الطراوته ، منهجية البحث العلمي (بدون بلد النشر وغيره).
٦٩. محمد ابراهيم ابوسليم ، تاريخ الخرطوم ، ط٢ (بيروت ، لبنان : مطابع دار الجيل ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).
٧٠. مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية (بيروت، لبنان: مطابع دار العروبة ١٣٥٨م).
٧١. محمد الراوى ، الدعوة الاسلامية دعوة عالمية (القاهرة : مطبعة دار الكتاب ، ١٩٥٢م).
٧٢. محمد ابى الفتح البيانونى ، مدخل إلى علم الدعوة (بيروت: مؤسسة الرسالة).
٧٣. محمد عبدالقادر ابو فارس ، اسس في الدعوة ووسائل نشرها ، ط(عمان: دار الفرقان ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).
٧٤. محمود الأشرم ، محاضرات في المجتمع الريفي (كلية الزراعة ن جامعة حلب ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ١٩٧٥م - ١٩٩٦م).
٧٥. محمد طلعت عيسى ، علم الاجتماع الريفي (القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٠م).
٧٦. محمد عوض محمد ، السودان، شمال سكانه وقبائله (القاهرة ١٩٩٦م).
٧٧. محمد النور ابن ضيف الله ، كتاب الطبقات ، ط٢ (جامعة الخرطوم ، ١٩٧٤م)
٧٨. مسند الامام احمد بن حنبل، شرحه ووضع فهارسه احمد شاكر ط اولى (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
٧٩. د. مكيه مرزا ، مشكلات اعداء المسلم المعاصره في ضوء الكتاب والسنة ط١ (دار المجتمع للنشر والتوزيع ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

٨٠. محمد غلاب ، مشكلات الساعة في مجتمعات : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون بلد النشر).

٨١. موسى حسن محمد عثمان ، الدعوة الاسلامية بين النازحين ولاية الخرطوم ، دراسة ميدانية تحليلية على معسكر جبل اولياء ، اطروحة لنيل درجة الماجستير في الدعوة ثم الدعوة جامعة ام درمان الاسلامية في الفترة ١٩٨٥م-١٩٩٣م .

٨٢. المعجم الاوسط ، ابو القاسم بن احمد الطبراني ، ط١ ( القاهرة: دار الحديث، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م) ..

٨٣. محمد الغزالي ، الاسلام والاوضاع الاقتصادية ، ط٦ (بيروت ، بدون بلد النشر وغيره).

٨٤. محمد عبدالله دراز، الدين (الكويت- دار القلم ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م).

٨٥. نايل عبدالحافظ العوامله ، اساليب البحث العلمي (عمان: الجامعة الاردنية ، بدون تاريخ النشر).

٨٦. نعوم شقير ، جغرافية وتاريخ السودان ، (بيروت: دار الثقافة، بدون تاريخ النشر).

#### المجلات:

- منار الاسلام ، اسلامية ثقافية شهرية ، تصدر عن وزارة الشؤون الاسلامية والاقواف ، دولة الامارات العربية المتحدة.

#### المؤتمرات:

- عبدالرحيم علي محمد عبدالقيوم عبدالرحيم الحسن، التعليم الاسلامي والافريقي ، قاعة الصداقة -الخرطوم ، ١٢-١٥ رجب ١٤٠٨هـ الموافق

١٩٨٨/٢/٢٩م، جامعة افريقيا العالمية ، مركز البحوث والترجمة ، اصدار

رقم (١٤) ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

- يوسف الخليفة ابوبكر ، دور الخلوة في التعليم الاسلامى ورقة مقدمه في  
مؤتمر سياسات التربية والتعليم ، الخرطوم، "قاعة الشارقة"، ام درمان "قاعة

الشعب" ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.